

عمدة القاري

رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر بحذف أنه قوله أبوان من باب التغليب والمراد الأب والأم وصرح بذلك في حديث ابن أبي أوفى قوله شيخان كبيران وزاد في رواية أبي ضمرة عن موسى بن عقبة ولي صبية صغار فكنت أرعى عليهم وفي حديث علي أبوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غيري فكنت أرعى لهما بالنهار وآوي إليهما بالليل قوله فأبطأت عنهما ليلة وفي رواية سالم فنأي بي طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما والشئ لم يفسر ما هو في هذه الرواية وقد بين في روايه مسلم من طريق أبي ضمرة ولفظه وأنه نأي بي ذات يوم الشجر والمراد أنه بعد عن مكانه الذي يرعى فيه على العادة لأجل الكلاً فذلك أبطأ ويفسره أيضا حديث علي فإن الكلاً تناءى علي أي تباعد والكلاً العشب الذي يرعى الغنم منه قوله وأهلي مبتدأ وعيالي عطف عليه وخبره يتضاغون بضاد وغين معجمتين من الضغاء بالمد وهو الصباح وقال الداودي يريد بالأهل والعيال الزوجة والأولاد والرقيق والدواب واعترض عليه ابن التين فقال لا معنى للدواب هنا قلت تدخل الدواب في العيال بالنظر إلى المعنى اللغوي لأن معنى قولهم عال فلان أي أنفق عليه وجاء في رواية سالم وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فهذا يقوي ما ذكرناه قوله من الجوع أي بسبب الجوع وفيه رد على ما قال لعل صياحهم كان بسبب آخر غير الجوع قوله فكرهت أن أوقظهما وفي حديث علي ثم جلست عند رؤوسهما بإنائي كراهية أن أوقظهما أو أؤذيهما وفي حديث أنس كراهية أن أرد وسنهما وفي حديث ابن أبي أوفى وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما قوله ليستكنا من الاستكانة أي ليضعفا لأنه عشاؤهما وترك العشاء يهرم قوله لشربتهما أي لأجل عدم شربهما وقال الكرمانى ويروى ليستكنا يعني بتشديد النون أي يلبثا في كنهما منتظرين لشربهما قوله فأبت أي امتنعت وفي رواية موسى بن عقبة فقالت لا تنال ذلك منها حتى قوله بمائة دينار وفي رواية سالم فأعطيتها عشرين ومائة دينار وطلب المائة منها والزيادة من قبل نفسه أو الراوي الذي لم يذكر الزيادة طرحها وفي حديث ابن أبي أوفى مالا ضخما قوله فلما قعدت بين رجليها وفي حديث ابن أبي أوفى وجلست منها مجلس الرجل من المرأة قوله لا تفص بالفأى والضاد المعجمة أي لا تكسر والخاتم كناية عن عذرتها وكأنها كانت بكرا فإن قلت في حديث النعمان ما يدل على أنها لم تكن بكرا قلت يحمل على أنها أرادت بالخاتم الفرج والألف واللام في الخاتم عوض عن الياء أي خاتمي قوله إلا بحقه أي الحلال أرادت أنها لا تحل له إلا بتزويج صحيح ووقع في حديث علي فقالت أذكرك [] أن لا ترتكب مني ما حرم [] عليك قال أنا أحق أن أخاف ربي وفي حديث النعمان بن بشير فلما أمكنتني من نفسها بكت فقلت ما يبكيك

قالت فعلت هذا من الحاجة فقلت إنطلقني وفي حديث ابن أبي أوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقامت عنها .

. - 45

(باب) .

أي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في أكثر النسخ لفظ باب .

6643 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) حدثنا (أبو الزناد) عن عبد الرحمان حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله يقول بينا امرأة ترضع ابنها إذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلي مثلها فقال أما الراكب فإنه كافر وأما المرأة فإنهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله .

مطابقته للترجمة من حيث إن وقع هذا كان في أيام بني إسرائيل وأبو اليمان الحكم بن

نافع و (عبد الرحمن) هو ابن هرمز